



WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

# حرب تموز هوامرات وهمف



## الجميل: نصر الله خدع كل لبنان وانتصار حزب الله كارثة

رقم البرقية: 06BEIRUT2443

التاريخ: 23 تموز 2006 9:37

الموضوع: أمين الجميل يقول إن وقف إطلاق النار يجب أن يحمي الحدود أولاً وقضيتا شيعا والأسرى تاتيان لاحقاً

مصنّف من: السفير جيفري فيلتمان

(...)

### الرؤية من بكفيا

2. يوم 21 تموز، استقبل الرئيس الأسبق أمين الجميل، السفير وأحد الموظفين في السفارة في منزله الجبلي في بكفيا. وفيما كان جالساً على شرفته المطلّة على الحصن الماروني لحاريسا، قال الجميل للسفير إن أياً من الإسرائيليين وحزب الله لم يوح بالاستعداد لوقف إطلاق النار. وأشار إلى أن حسن نصر الله يبدو متشبهاً بموقفه، وهو مدرك تماماً أن نتيجة حملته ستحدّد مصير محور حزب الله - إيران في الشرق وعلى امتداد المنطقة. ورأى الجميل أن انتصار حزب الله سيكون «كارثة» للبنان. سيسيطر عناصر حزب الله سيطرة كاملة على لبنان، وسيستدّ عود حلفائهم السوريين والإيرانيين على امتداد الشرق الأوسط. عندها، آية مبادرات إصلاحية تخرج من بيروت في إطار لجنة التحقيق الدولية (والمحكمة الدولية) للتحقيق بجريمة اغتيال الحريري، «سيقضى عليها».

3. وقال الجميل إن حسن نصر الله خدع كل لبنان بشكل واضح خلال الحوار الوطني، وبنسبة ذلك، فإن الشعب اللبناني بدأ ينقلب ضده. وعدّ الجميل الطوائف اللبنانية على أصابعه قائلاً «المسيحيون والسنة والدروز وحتى الشيعة ضاقوا ذرعاً». وعن الدمار الذي تسببت به الهجمات الإسرائيلية، قال الجميل إن



استقبل الجميل فيلتمان على شرفته المطلّة على حاريسا (أرشيف)

عون قائداً للجيش ورئيساً لحكومة مؤقتة - وصفه بأنه «انتهازي سطحي»، مشيراً إلى أن عون يلتصق باتفاقه مع حزب الله فقط لأنه راهن على أن سوريا وحزب الله سيتصدّران الأزمة الحالية.

8. وقال الجميل إن عون نسّق مع «الموساد» خلال الحرب الأهلية، وإنه يضع نفسه في تحالف مع حزب الله وسوريا اليوم لأنه اعتقد بأنهما قدّما له الفرصة الأمثل لتحقيق رغبته القديمة في الفوز بالمقعد الرئاسي في قصر بعبدا. في جميع الأحوال، أكد الجميل أن الدعم القوي من عون لحزب الله يُخسره سريعاً ثقة نوابه وجمهور ناخبيه المسيحيين. وبحسب الجميل، إن لم يبعد عون نفسه علناً ومطلقاً عن حزب الله قريباً، فإنه سيكون سائراً نحو نهايته السياسية.

وفيما اقترب الاجتماع من النهاية، وجد الجميل وقتاً ليرمي على عون آخر سهامه الجارحة، قبل أن يعرض للسفير صورة تجمعهم (الجميل) مع الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغن التقطت عام 1982. وقال «سمعت أن عون يتعرض للابتزاز من السوريين. لا أعرف إن كانوا يفعلون ذلك بسبب أمر ما وقع عليه عون، أو بسبب أمر ارتكبه، لكنني أعتقد أنهم يستغلونه. هذا ما يفعله السوريون». فيلتمان

لم تنجح المبادرات السابقة في إيجاد حل. لا القرار 425 ولا أي من القرارات الأخرى كان مفيداً». وقال الجميل إن انتشاراً كاملاً لجيش لبناني قوي وقادر على طول الحدود، هو الحل الحقيقي الوحيد، وإن الشعب اللبناني سيحتاج لأن يبرهن عن وحدة استثنائية، والتركيز بقصد بلوغ هذا الهدف. أضاف إن جزءاً من هذه الوحدة سيتطلب من الشعب اللبناني والمجتمع الدولي أن يسمح لحزب الله وللطائفة الشيعية بأن «يحفظا ماء الوجه» من خلال مسار وقف إطلاق النار ومرحلة إعادة الإعمار. «سيكون تنظيمياً سياسياً، وعلينا السماح بذلك»، على حد تعبير الجميل عن حزب الله، «لكن تنظيمهم العسكري يجب أن ينتهي».

### من هو العدو الحقيقي للجميل؟

7. رغم كل القلق الذي أعرب عنه إزاء الحملة العسكرية لحزب الله، بدأ أن الرئيس الجميل يحتفظ بغيظه الحقيقي لميشال عون، زعيم التيار الوطني الحر. وفي محطات عديدة خلال الاجتماع الذي دام ساعة واحدة، وصف الجميل عون مراراً بـ«المتهور» و«المريض» و«المجنون»، وهي صفات لم يستخدمها قط بحق الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. الجميل، الذي عندما كان رئيساً للجمهورية، عين

إطلاق النار، سيخرج بسرعة إلى العلن صوت سياسي شيعي مستقل، يضم العديد من المناصرين السابقين لحزب الله، الخائبين من عجز الحزب عن حمايتهم من الاعتداءات الإسرائيلية الشرسة.

### أفاق وقف إطلاق النار: أمن طويل الأمد في الجنوب

4. لكن على سبيل التحذير، أشار الجميل إلى أن حزب الله سيفقد الدعم الشعبي، فقط إن عانى من خسائر عسكرية أساسية في مواجهته مع إسرائيل، وإن كان وقف إطلاق النار مرتباً بحيث يحرم الحزب من النصر السياسي أيضاً. وفي إطار مناقشته لبنود اتفاق مرجّح لوقف إطلاق النار، ذكر الجميل مسألتي تبادل الأسرى بين إسرائيل وحزب الله، وحلاً نهائياً لمزارع شبعاً. أوضح السفير أن إسرائيل لن توافق على وقف إطلاق النار إن تضمّن مكافأة لحزب الله من خلال تبادل للأسرى، وانسحاباً من مزارع شبعاً.

(...)

6. في نهاية المطاف، عاد الجميل إلى أهمية استخدام الأزمة للتفاوض حول حل مستدام للمشاكل المتكررة على الحدود الجنوبية للبنان. «مررنا بذلك في أعوام 1949 و1967 و1969 مع اتفاقية القاهرة، وعام 1982 وفي الأزمة الحالية.

اللبنانيين بدأوا يسائلون قيادة حزب الله ومراجعته أيضاً، رغم وعود نصر الله، الأسبوع الماضي، بالمال «النظيف» (في انتقاد قاس لثروة الحريري) لإعادة إعمار الجنوب. ولّفت إلى أنه فور بدء تطبيق وقف

موقع جديد لصالتنا في الجناح

شارع 43 - بناية اوليمب - 01 851002

